

رؤية الأبدية (الملكوت, جهنم, المطهر) (158)

في يوم الجمعة المصادف السابع عشر من شهر كانون الثاني 2014 في الساعة الثالثة وخمسة وأربعين دقيقة, شعرت الرائية نفسها محمولة بالروح إلى الأجواء الأبدية, حيث شاهدت رؤية للسماء والمطهر وجهنم, ترافقها العذراء مريم محاطة بأجواق الملائكة برئاسة القديس ميخائيل رئيس الملائكة.

أدناه هو ما أرته الأم العذراء أثناء إختبار الرائية للأبدية:

كانت الرائية جالسة على أريكة أمام إيقونة العذراء مريم تتلو مسبحة الرحمة الإلهية, وفجأة شعرت بنفسها في الفضاء, متتبعه عن كثب أمنا العذراء مريم التي كان يحيط بها الملائكة برئاسة القديس ميخائيل رئيس الملائكة. إنبهرت الرائية بما إختبرته وصلت قائلة: "أيتها العذراء إلى أين تقوديني وتأخذيني, هل يعني هذا إنني خلصت من الأرض؟"

السماء

نُقلت الرائية بادئ الأمر إلى السماء, ووصفتها كمنظر فائق ألبياض وفائق الجمال والهيبة, تعجز الكلمات عن وصفه, ومن جملة ما شاهدته رفوفاً من الأزهار والخضار, في أواقع لا مقارنة بينها وبين ما على الأرض. هناك شممت عطراً ملك عليها حواسها, وشاهدت فئات من الملائكة من مختلف الأحجام تحوم كالفراشات. كما عاينت أعداداً كبيرة من الناس مرتدية ثياباً لامعة تسطع في الأجواء الراحية. إنبهرت الرائية بما شاهدته وأخذت بما إختبرته من جمال وتألّق الملائكة, ووصفتهم كونهم مبتهجين ومبتسمين على الدوام. وتأثرت بنوع خاص بهيبة القديس ميخائيل رئيس الملائكة, وهي تفكر في نفسها: "ما أروع هذا الملاك", وكانت العذراء المجيدة تتبّع سير أفكارها, فأجابتها: "هذا هو رئيس الملائكة المرافق لي دوماً".

في مشاهدتها جمال السماء الأخاذ هذا, فكرت الرائية في شقاء وعسر الحياة على هذه الأرض, فهتفت وتوجّهت بأقول إلى العذراء مريم: "ما أبعدا نحن سكنة الأرض عن روعة هذا الجمال, أتوسل إليك أن تدعيني أن أبقى ههنا". أجابتها العذراء مريم: "سكان الأرض هؤلاء ملتهون بالأمور الأرضية."

جهنم

إستمّرت الرائية في رحلتها في رحاب الأبدية, ترافقها العذراء وصفوف الملائكة, وتوقفت على شفير هاوية سحيقة معتمة ينبعث منها لهب نار حارقة. تمكّك ألعرب على الرائية لهذا المشهد, وقالت للعذراء: "ما هذا, هل تريدان أن ترميني في هذه أهوة؟", أجابت العذراء الأم الحنون: "يقول أناس أنه لا وجود لنيران جهنم".

تطلّعت الرائية إلى ظلام أهوة ولهبها. وهي ترتعد من ألعرب وشاهدت ما يبديوا كأناس تتطاير دون إنضباط في وسط ذلك ألهيب, وشاهدت أرائية علمانيين ورجال دين يكتون في نيران جهنم. وصدّمت لماً شاهدت رجال دين هناك! لقناعتها بأن رجال الدين لا يهلكون في جهنم. وكانت العذراء مريم تتبّع أفكارها, فأجابتها: "لا تظني إن العلمانيين وحدهم هم في جهنم. فهنا أيضاً بطاركة ورهبانا وأساقفة وكهنة وشمامسة

وراهبات, وأخرون كُثُر, أولئك الذين لم يقربوا هذا العالم إلى إبنى." وخلال هذه الرؤيا, كانت أرائية تصلي متضرعة: " يا عذراء نجي, أرجوك نجي هذا العالم".

المطهر

ثم أخذت أرائية لرؤية المطهر, طبقا لما شهدت له أرائية, فإن أناس الذين رأتهم كانوا محتجزيين في مكان شبه معتم كئيب. منفصلين عن بعضهم البعض ومحشورين في زنانات منفصلة عن بعضها. سألت أرائية العذراء مريم: " لماذا أناس منفصلون عن بعضهم كل في موضع؟"

فأجابتها العذراء المباركة: " إنهم في المطهر منتظرين رحمة الله أن تحل عليهم."

لم تتمكن أرائية من فهم ما مرَّ بها وتفسيره. ولم تدرك كم مر عليها من الوقت خلال هذه الرؤيا إذ إنها على حين غرة, رأت نفسها عائدة إلى غرفتها, جالسة على الأريكة, قبالة إيقونة العذراء مريم, وكأنها لم تغادر الغرفة.

كنتيجة لما شاهدت الرائية, وبالاخص لرؤيتها جهنم, إشتدت آلامها وخيم الحزن عليها, مما جعلها تعتكف في غرفتها, غير مبالية بما تراه ولا راغبة في التواصل مع الآخرين. وهذا نتيجة لما كانت تعانيه من ألم وقلق, ولقناعتها بأن ألقاطنين في جهنم سيخلدون فيها. هذا رغم علمها ان المتعذبين في جهنم هم هناك لأنهم أساءوا إستعمال حرية إرادتهم بتعمد وإصرار خلال حياتهم على الأرض .